

له مؤلفات كثيرة منها: موسوعة ما وراء الفقه (عشرة أجزاء)، وموسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) في أربعة أجزاء، والقانون الإسلامي (وجوده، صعوباته، منهجه)، ورسالته العملية (منهج الصالحين)، وكتاب منّة المنان في الدفاع عن القرآن، وفقه الموضوعات الحديثة، وأضواء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وغيرها.

قامت السلطة السابقة باعتقال السيد المترجم عدة مرات، ثم بدأت المواجهة في أشكالها السرية والعلنية بشكل حاد بينه وبينها، منذ الأسابيع الأولى لإقامته صلاة الجمعة في جامع الكوفة، وحتى استشهاده في الثالث من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٩ هـ، الموافق ١٩/٢/١٩٩٩ م، قرب ساحة ثورة العشرين في النجف الأشرف، واستشهد معه ولداه (مصطفى ومؤمل). ودفن في المقبرة الجديدة في وادي السلام.

شعره:

قال بمناسبة ولادة ولده البكر السيد مصطفى في ١٩ شعبان ١٣٨٥ هـ^(٢):

..... سابعة النعماء تنتشر
وسلم الصبح نشواناً يغرد في
وطافت الشمس في أبحى أشعتها
وأرسلت من خيوط الضوء أحزمة
وغردّ البلبل النشوان أغنية
حيّتك عاماً من البشرى به انطلقت
عاماً به أنزل الرحمن رحمته
كانت من الوجد والأشواق قد نبعت
ما ذاقت الخلد واستجلت ملامحه
بالوجد بالبؤس بالحرمان قد صبرت
طال الزمان على يوم صبرت به
حتى إذا جفتها بالقلب منغلقاً
..... إليك وفاحت من أزاهره

وفي ربي حقلك الفواح تزدهر
حقل الهنا وله في جوّه وتر
مدار أفقك يقفو إثرها القمر
ليعبق النور في الدنيا وينتشر
للدوح كي تزدهر في جوّه صور
أشعة الحبّ في الأكوان تزدهر
على قلوب بها النيران تستعر
ومن لظى غلّها للفجر تنتظر
أو جاءها من سنا أنواره أثر
للنور للحبّ للأعناق تفتقر
والحقّ حتماً يراه الناس إن صبروا
ونوره من طمى أيامه ضرر
من أجل حبّك نفخّ وازدهت صور

(٢) معجم شعراء الشيعة / المستدرك: ٤١٧/٢١-٤١٨.

وفتح القلب ما قد كان أغلقه بيسمة العشق فوق الأفق تنتشر

وله مؤرخاً رجوع أستاذه السيد محمد باقر الصدر من الحج عام ١٣٨٧هـ^(٣):

تهادت بشريات النور تحددو موكب البدر
وباهت قبلية الإسلام فيه سالف العصر
ولا غـرو إذا كان إمام العقل والفكر
ونبراساً إلهياً لدى إنسانه الغر
فمذ عاد من الحج سليماناً وافراً الفخر
أتى التاريخ قلبياً على بيت من الشعر
بديهاً فخر الحج بحج السيد الصدر

وله بعنوان (اغتسل بالنور)^(٤):

واجه الواقع واسكب فوقه من ظلال النفس زبداً وعسل
وانتظر إشراقه الفجر فما بزغ الفجر بلا ليل أفل
واغتسل بالنور إن عمّ الدجى واقتبس نورك من صبح الأزل
والبس الواقع لا تحفل وان صب هذا الدهر كأساً من علل
هذه أنشودة الدهر فمن سره الإصباح أضناه الطفل
فإذا متّ فمت منتصراً لابساً من أفضل الفخر حلل
لا يزيد الدهر عن قتلك ان صفة الليث - على الزور اتحل
وإذا يا قلب قد جزت الذي كنت ترجو من حياة وأمل
فكل الدهر لرب قادر واحمد الخالق تسلم من زلل

وله بعنوان (المصير المحتوم)^(٥):

ألا كل يصير إلى زوال فلا بشرٌ ولا حزن يدوم
ولا مال ولا فقر بياقٍ وانّ الكل من بعد لطيم

(٢) تاريخ القزويني: ٣٧٩/٢٥-٣٨٠.

(٤) جريدة صوت العراق/العدد ٣٩٠، ٥ ربيع الأول ١٤٣٤هـ - ١٧/١/٢٠١٣. وهي جريدة يومية تصدر عن الخط الصدري،

وقد ورد فيها ان هذه القصيدة منقولة عن ديوان أشعار الحياة.

(٥) المصدر نفسه / العدد ٣٥٠، ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ - ١٩ نيسان ٢٠١٢م.

وانّ القبر مرجع كل حي
ولا مال يفيد ولا بنون
ولا عزّ ولا جاه بواقٍ
وان الموت يقرب كل آن
ولا الأقوم والسلطان ينجي
كذا الشمس المنيرة ليس تبقى
فترجو عفوهُ رباً رحيماً
وتدثر بعدها هذي الرسومُ
ولا خلّ ولا - أبداً- نديمُ
ولا فخر ولا مجد عظيمُ
فلا أمن يفيد ولا وجومُ
ولا الحراس والقصر الفخيمُ
ولا الأقمار أيضاً والنجومُ
فيغفر ذنبنا فهو الكريمُ

وله في تأييد السيد إسماعيل الصدر المتوفى سنة ١٣٨٨هـ، بعنوان (وقفه مع الرائد)^(٦):

يا رائد الدين الحنيف ومعدل الـ
ومجاهداً في الله قلّ نظيره
لله أيّ حرارة خلفتها
تلك القلوب الصافيات غدوتها
أعطيتها الفكر الكبير هداية
ووهبتها عمراً ليأخذ حقلها
فإذا استوت حلقاتها وترعرعت
فارتقتها فغدا الجهاد مصوحاً
فعقولها من فرط نورك في الضيا
خسرت أباً يعلو بثاقب وعيها
ومجاهداً يهب اندفاع جهاده
خسأ التراب وكلّ قلب عامر
وليخسأ الدهر الخؤون قضيته
فلأنت نجم المجد خلد في العلا
عند الذي طلّت الزمان بنوره
ومشيت في درب الإله بهمة
فالقُدس في معنى لقائك حافل
خلفت في الدين الحنيف مآتما
وعوي الكبير وقائد الإقدام
بصراحة ورجاحة وتسامي
في قلب كلّ فتى وأيّ أوام
نهل التقى وغزارة الإسلام
ورفعتها عن ريقه الآثام
عمرأ يطول على مدى الأيام
ومشت بنورك ضدّ أيّ صدام
من دقة ومهارة ونظام
وقلوبها من وجدها بظلام
من وهدة نحو المحل السامي
وثماره في صالح الأقوم
بك والهدى في يقظة ومنام
في نكبة وتأوه وضرام
لا ينطفي بصرامة الأوهام
ولأجله استهونت كلّ صدام
فوصلته بعدالة وسلام
والقلب يرمي في الأسى بسهام
وعلى الجنان محافل الأحلام

(٦) المصدر نفسه / العدد ٣٩٩، ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠ آذار ٢٠١٣.

لا غرو ان يأسى حشا وشريعة وتفوز فيك ملائك العلام
مذ رحت للفر دوس فرداً أرخوا "بشرى الجنان بثلمة الإسلام"
وله بعنوان (حل الطلاسم)^(٧):

إنّ لله لــــدى النــــاس عطــــاءٌ ومــــراحم
فبها يــــنبلج الحــــقّ وتــــتجلى الغــــائم
وبها يــــنكشف النــــور وتــــتعلّي المــــكــــارم
كلُّ هذا مــــن عطــــاء الله دومــــاً : أنا أدري

* * *

إنّ هذا مــــن عطــــاء الله والوجــــدان حاســــم
وبه يــــكتسب الســــوعي وذو الغفــــلة نائــــم
ليس هذا مــــن مــــنى الشــــعر ومــــن (حلّ الطلاسم)
كلُّ هذا نــــوع شــــرك هو أخفــــى : أنا أدري

* * *

لكن الضــــعف الــــذي في النــــفس والإنسان جــــاثم
يــــجعل الفــــرد ذليلاً بقيــــود في المعاصــــم
ليس هذا الشــــرك محظوراً على الفــــرد المسالم
بل هو العــــلم وحس الأجر فينا : أنا أدري

* * *

إنني أشــــكر مــــن في اللطــــف والرحمة قائــــم
رحمة الخــــلق مــــن الله العــــليّ المتعــــاظم
هي نور الله للمعــــطي وللمعــــطي معــــالم
هكذا أشــــكر أهــــل الحــــقّ فيــــه : أنا أدري

وله بعنوان (إلى الإمام الحكيم)، تاريخها ١٣٨٨ هـ^(٨):

سيدي قائد السفينة فتش عن أناسٍ يحطمون السفينه

(٢) تاريخ القزويني: ٣٧٨/٢٥.

(٢) تاريخ القزويني: ٣٨٠/٢٥.

فهم ينهلون بحرك عطشى
لا يعزّنك مخلّب وجناح
تدرأ النبل عن حماهم أميناً
وإذا جدّ جدّهم كنت طعماً

وإذا ما ارتووا تناسوا معينه
من أناسٍ بما عليك ضمينه
وهي ليست على حماك أمينه
للأعادي وهم قلاع حصينه